الدولة السعودية الثانية

كتاب الدولة السعودية الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٨١٩ م الى ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م ـ لمؤلفه الدكتور عبد الفتاح أبو عليه ٠٠ أول كتاب يصدر بمعاونة الدارة ،

ويضم الكتاب ضمن محتوياته قدرا كبيرا من المعلومات القيمة والوثائق ذات الأهمية الخاصة ٠٠ وبذا أصبح بحثا متكاملا عن الدولة السعودية في دورها الثانى ٠٠ أضاف به المؤلف مشكورا مادة نافعه لعلم التاريخ ٠

☐ ما كادت الدولة السعودية الأولى بقيادة مؤسسها محمد بن سعود تثبت اقدامها لتواجه منطلقا جديدا في الجزيرة العربية لاعلاء كلمة التوحيد ٠٠٠ حتى واجهت حملات ابراهيم باشا العسكرية واطماعه التوسعية ٠ فحطم الدرعية عاصمة الدولة ظنا منه بالتخلص النهائي من العناصر الوطنية التي قد تواجهه مستقبلا ، وحتى يضمن لحكمه وغدره بارض لا يملكها ، واناس لا يعرف لغتهم ٠٠ أن يستمر ، وأن يدعم هذا الاستمرار الى ما شاء الله ٠

والحقيقة ان القضاء على الدولة جاء من الوجهة والمفهوم السياسي فقط ٠٠٠ فقد ظلت مقومات الدولة السعودية ماثلة في أذهان الناس يتحينون الفرصة لتحقيق أهدافهم ٠٠ ويظل المجتمع النجدى بقيادة أسرة آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وانطلاقا من حب الجميع وولائهم للاسرة السعودية ٠٠ يتحينون الفرصة للقيام بانتفاضات متعددة أكدوا بها عدم استسلامهم لحكم محمد على ممثلا في شخص ابنه ابراهيم باشا ٠

ومن تلك الانتفاضات ما قام به الامام تركى بن عبد الله بن سعود وسيطرته على الدرعية في عام ١٢٣٦ هـ / ١٨٢٠ م ـ الا أن العثمانيين واجهوا تلك المحاولة بارسال الحملات المتاليه لاخمادها ٠٠ وليظل نفوذهم قائما في شبه الجزيرة العربية ، ويلجا الامام تركى للرياض لتصبح على مدى التاريخ والى اليوم مركز الثقل السعودى (١)

وقد أكد مجموعة من المؤرخين أن الامام تركى بن عبد الله من خلال نضاله على مدى عشر سنوات متتاليه ـ يعتبر المؤسس الاول للدولة السعودية الثانية . .

والحقيقة التاريخية أن بناء الدولة السعودية الثانية لم يتم الا بعد القضاء على نفوذ محمد على والتخلص من قواته نهائيا (بموجب ما نصت عليه معاهدة لندن ١٨٤٠ م ـ ١٢٥٦ هـ) ٥ ويشير المؤلف الى أن دور الدولة السعودية الثانية بدأ بظهور تاريخ تركى بن عبد الله ـ ذلك ان المفهوم الزمنى للدور أوسع واعم من المفهوم الزمنى للدولة ٠

---

(١) أصبحت الرياض عاصمة لحكم الامام تركي في عام ١٢٤٠ هـ

لقد دبر مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود (ابن أخت الامام تركى) مؤامرة لقتل الامام تركى في شهر ذى الحجة ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م ـ طمعا منه في حكم نجد ، وانه أحق من تركى بذلك ، وفي الشهر التالى لمقتل الامام تركى بزحف ابنه الامام فيصل بن تركى بقواته للرياض ويحاصر الامير مشارى ، ويامر قواته بتنفيذ حكم الاعداد في مشارى وبعض أعوانه ، وليتفرغ لوضع الأسس اللازمة لبناء الدولة السعودية الثانية ·

كانت أولى خطواته هى ذلك البيان الذى وجهه للناس في شهر ربيع الأول عام ١٢٥٠ هـ ـ واكد فيه اهتمامه بالامور الدينية والتمسك بمبادىء الدين الحنيف ، وتنظيم هيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ودعاهم الى نبذ الفرقه والانقسام والتمسك بالوحدة الوطنية ·

وكانت الخطوة التالية ـ عقد مؤتمر موسع بمدينة الرياض حضره رؤساء القبائل وأمراء اقاليم نجد كلها ، والقضاة ، وظل هذا المؤتمر منعقد شهرا كاملا حيث تم بحث أحوال الاقاليم ، وشئون القضاء ، وكان الامام فيصل أكثر حرصا على أن يكفل من خلال محاولاته لمجتمع نجد حياة هادئة مستقرة بعيدا عن الفتن والمحن ·

أسند حكم اقليم الجبل (١) الى عبد الله بن رشيد (رئيس آل رشيد) ، وقد حكم الامام فيصل بن تركى البلاد فترتين زمنيتين :

- الأولى : ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م الى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م ·

كان محمد على حاكم مصر من قبل العثمانيين قد حقق انتصارات متوالية في بلاد الشام ، وكما سبق أن عرضنا سيطر على الدرعية عاصمة الحكم السعودى ـ فزادت أطماعه في انشاء دولة عربية موحدة تحت قيادته ·· ورأى محمد على في انتفاضة فيصل بن تركى خطرا يهدد آماله ويبددها ـ فارسل حملة يقودها اسماعيل بك ، وخالد بن سعود للقضاء على فيصل ونفوذه بالمنطقه ، وزحفت الحملة الى القصيم ، وعسكرت في بلدة الرس ، ولكن فيصل رفض مواجهتها بعد أن درس موقفه ورأى أن خير وسيلة هى العودة للرياض ، وتنظيم المقاومة بها ··· ولكن الصورة العامة لأهالى الرياض قد اخذت شكلا مضادا لهذا الهدف ، وانصرف أهالى الرياض عن مساعدته ، وكانت أسباب ذلك هى :ـ

١ ـ فشل فيصل في مقاومة حملة محمد على بالقصيم

٢ ـ ازدياد نشاط أصدقاء خالد بن سعود ، وتاليب الرأى العام ضد فيصل ·

٣ ـ خوف الأهالى من أن تصبح بلادهم ميدانا للقتال ـ خاصة وأن حروب الدرعية تعيد لاذهانهم قسوة ما تعرض له أهالى الدرعية على أيدى جند ابراهيم باشا ·

٤ ـ اعلان بعض القبائل بعزمها على الرحيل اذا ما استمر فيصل في المقاومة ·

أمام ذلك كله قرر الامام فيصل ترك الرياض متجها للخرج ، ومنها للاحساء حيث تفرغ تماما لتنظيم قواته واعداد جيش من قبائل مطير والعجمان وسبيع والسهول والاحساء ـ انتظارا لفرصة تسمح له بطرد هؤلاء المتسلطين الغزاة واسترداد البلاد من قبضتهم . خاصة وانه قد لمس حقيقة هامة تميز بها اهالى نجد على مدى تاريخهم الطويل ، وهى كرههم الشديد للحكم الاجنبى ·

كانت جيوش محمد على قد اجتازت القصيم ، واتجهت الى جبل شمر لاخضاع أميره عبد الله ابن الرشيد ·· فحفز ذلك أهالي الرياض بالاعلان عن ولائهم لقوات الحمله فيما عدا أهالى

---

(١) حائل .

الخرج ، والحلوه والحوطه ... فقد رفضوا جميعا طاعة خالد بن سعود كتابع لمحمد على ، ولكنهم يرحبون به كسعودى فقط ، والحقيقة أن هذا الموقف البطولى من جانب أهالي الاقاليم الجنوبية ـ جاء بفضل‌الله ثم بفضل وتشجيع أعضاء أسرة آل الشيخ ذوى المكانة الدينية في قلوب الجميع ، والذين قادوا هذا الاتجاه ، وناصروه .

ولكن اسماعيل بك والأمير خالد بن سعود واجهوا هذا المطلب بروح الحقد والكراهية ، وأرسلوا حملة عسكرية تضم ٧٠٠٠ جندى للجنوب لتاديب الأهالي واخضاعهم بالقوة ، ولكن الاهالى وهم من البدو والفلاحين انتظموا جميعا في مقاومة باسلة يقودهم رؤساؤهم مثل تركى الهزانى ، وابرهيم بن عبد الله ، وفوزان بن محمد آل مرشد وكثيرون غيرهم .. وواجهوا تلك الحملة بعزم وارادة لا تلين فمزقوا الحملة وشتتوها لتغادرهم متجهة للرياض فاشلة خاسرة .

كان لهذا الموقف البطولى انعكاسات طيبة . فقد تشجع الامام فيصل حيث كان موجودا بالاحساء على تجميع قواته وتنظيم صفوفهم ... واتجه بهم للدلم ، وأتحد مع قوات أهالى الجنوب ، وهزموا قوات خالد بن سعود في جمادى الثانية عام ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٧ م ... وظل تقدمهم حتى حاصروا الرياض الا أن هذا الحصار لم يدم طويلا .. حيث أجريت مفاوضات ومباحثات بين فيصل وخالد حفزت محمد على لسرعة تعزيز قواته ، وهزيمة فيصل في موقعة قصر هينة ، وهزيمة قوات الاحساء المعاونة له في السلمية ، وأستسلم فيصل بن تركى في رمضان ١٢٥٤ هـ / ديسمبر ١٨٣٨ م ، وارسل للقاهرة تحت حراسة مشددة ، ومعه أخوه جلوى ، وابن أخيه عبد الله بن ابراهيم وولداه عبد الله ومحمد ـ كما وصلت قوات محمد على للاحساء وسيطرت عليها وعينت الامير أحمد السديرى حاكما عليها من قبلها ... ودخلت القوات كذلك القطيف وسيهات ، ولتصبح الجزيرة العربية تحت سيادة محمد على باشا .

□ وبذلك انتهت الفترة الاولى من حكم فيصل (١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م ـ ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م) وكانت كلها كما رأينا حروبا ومقاومة لفتن وخلافات داخلية ، وغزو وتسلط خارجى ... وبالرغم من ان هذه الفترة صغيرة لا تتعدى أربع سنوات الا أنه كان لها انعكاسات كبيرة على المجتمع النجدى فقد انخفض مستوى المعيشه ، وتعطلت مرافق البلاد ، وتفشت الامراض وزاد سخط الاهالى على الاحتلال الاجنبي .. فضاعف ذلك من‌اصرارهم على‌المقاومة وتخليص بلادهم مما آلت اليه.

كانت المواجهة بين قوات خورشيد وأهدافه التوسعية بمنطقة الخليج من ناحية ... وبين النفوذ البريطاني من ناحية أخرى .. أول عامل مساعد على دحر نفوذه من المنطقة كلها ـ ذلك أن بريطانيا احتلت عدن في عام ١٨٣٩ م ـ ١٢٥٥ هـ وواجهت نفوذ خورشيد بالخليج بكل الوسائل والاساليب ، وعادت للنغمة القديمة حين ادعت على فرنسا سيطرتها على مصر عام ١٧٩٨ م ـ أنها ترغب في عزل بريطانيا عن مستعمراتها في الهند .. ، وأتهمت محمد على صديق الفرنسيين بمحاولته لتحقيق هذه الغاية باحتلاله لمنطقة الخليج .

والحقيقة أن الدبلوماسية البريطانيه كانت أقوى وأكثر حركة مما فعله خورشيد في المنطقة ، وهذا ما دعا محمد على الى أن يامر خورشيد باشا بالانسحاب من الاحساء ونجد وترك بعض القوات الاحتياطيه تحت اشراف الامير خالد بن سعود (أمير نجد) .

وهكذا انهت معاهدة لندن (١٨٤٠ م ـ ١٢٥٦ هـ) حكم محمد على في جزيرة العرب ، ويظل خالد بن سعود اميرا على نجد وتبدا بذلك مرحله صراع سياسى بينه وبين الامير عبد الله بن ثنيان ، لتسفر تلك المرحلة عن حرب أهلية اشتركت فيها كل قبائل نجد .

ولنا أن نتساءل !

مالذى أسفرت عنه تلك الحوادث والتطورات بالمنطقة ؟ وكيف كانت صورة نجد بعد كل ذلك ؟؟

● داخليا : لم تكن الامور مستقرة في نجد حيث يدور الصراع على اشده بين الامير خالد بن سعود وعبد الله بن ثنيان ، فالاول يؤيد الأخذ بمبدأ التبعية السياسية في الحكم دون الالتزام بالاسلوب التقليدى الذى سارت عليه الدولة السعودية الاولى ـ ولكن ابن ثنيان يدعو للتخلص من التبعية السياسية في الحكم ويؤيد الاستقلال تحت زعامة آل سعود ، ويؤيد هذا الاختلاف ٠٠ اختلاف آخر بين كل منهما ـ فالامير خالد عاش في احضان محمد على بمصر فترة طويلة فتشبع بارائه وفكره ، ولذلك فانه حين نصبه محمد على على حكم نجد لم يلق تجاوبا بل نفورا في حين أن ابن ثنيان يعيش في بيئة تسير على تعاليم الدعوة السلفية ويتمسك بها ٠

والحقيقة أن النجديين التفوا حول ابن ثنيان ، فقد وعدهم بتخليص نجد من حكم محمد على ، وانه في حكمه لهم انما يمثل الامام فيصل بن تركى ٠

اشتد الصراع بين خالد وعبد الله بن ثنيان ـ فخالد في الرياض يستعد لمواجهة عبد الله والتخلص منه نهائيا ، وعبد الله في بلدة حائر سبيع يعد العدة ويعاونه في ذلك راشد بن جفران رئيس قبائل سبيع ٠

كانت المواجهة بين الاثنين تاخذ طابعا دبلوماسيا أساسه الدهاء والحيلة ، وطابعا عسكريا أساسه المواجهة المسلحة ، وتمكن ابن ثنيان من دخول بلدة ضرمى ، والقضاء على المقاومة فيها ـ فشجعه ذلك على تطويق مدينة الرياض ، ورفع معنوياته لمتابعة المسيرة من أجل تخليص البلاد من الاتراك ، وحامياتهم ـ حتى تمكن من دخول الرياض برغم قلة عدد جنوده وعتاده ، فقد كان ابن ثنيان يتمتع بمزايا عسكرية وقدرة على التخطيط والدهاء ، واستولى بذلك على مراكز المقاومة بالمدينة واستسلام العامية المصرية ، وارغامها على المغادرة في الحال ٠

وتابع عبد الله بن ثنيان تخطيطه حتى أصبح سيد نجد بلا منازع ـ ولم يتوان في تنفيذ مخططاته لدعم موقفه فخلص البلاد من معارضيه ومناوئيه ، ونشط أكثر لاسترداد السيادة السعودية في مناطق الخليج العربى ٠

وكان لذلك انعكاسات اقتصادية واجتماعية على المجتمع النجدى ـ فقد أثقلت كاهله الضرائب وتعطلت أغلب المرافق الاقتصادية بسبب استمرار القتال بالاضافة الى فقر البلاد الطبيعى وجفافها ، وكان أسلوب جمع الضرائب غاية في القسوة ، فشجع ذلك أيضا على انتشار وسائل السلب والنهب والفوضى ، وسادت روح العداء والانقسام كل أفراد المجتمع النجدى ٠

● وخارجيا : قرر ابن ثنيان فتح القطيف والدمام وسيهات والعقير ليضمن بذلك ايجاد منفذ لدولته على ساحل الخليج ، استولى على القطيف ثم سيهات ، واحتلت قوات ابن ثنيان كذلك ميناء العقير ، وكان تابعا لسلطة البحرين ، ولضمان سيطرته على تلك الاماكن عين أحمد السديرى على القطيف ، وعمر بن عفيصان على الاحساء ، ولم تكن علاقاته مع البحرين طيبة بينما كان الحال مع قطر على العكس من ذلك ٠

وخلصها الامام فيصل بن تركى تماما من شيوخ البحرين (١٢٥٨ هـ ـ ١٨٤٣ م) ولم يكن للكويت اى ثقل نظرا لعدم كونها وحدة سياسية متكامله ٠

اما سلطنة عمان فقد كانت بريطانيا تساندها في اتخاذ موقف معاد للنفوذ السعودى ، وكان هذا الموقف واضحا تماما في أعقاب انسحاب قوات مصر بقيادة خورشيد باشا من شرقى الجزيرة واستقلال قبيلة نعيم في البريمى ، وكانت هذه القبيلة وبرئاسة حمود بن سرور ومحمد بن عبد الله اعلنوا قائلين :

« اذا لم يحكمنا آل سعود فنحن نفضل أن نحكم أنفسنا بانفسنا » ، وقد فشل الاميرخالد وعبد الله ابن ثنيان في السيطرة على البريمى وعمان ـ من ناحية الغرب ـ فقد كانت الحجاز محور السلطة العثمانية فيجزيرة العرب ومنها انطلقت الحركات الحربية العثمانية والمصرية ضد بلاد نجد وثوراتها وظل الحجاز هكذا الى أن عاد الحكم السعودى اليه على يد الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل رحمه الله :ـ

أما عسير فقد بدأت علاقاتها بنجد حين أعلن أمير عسير عبد الوهاب أبو نقطه ولاءه لحكومة الدرعية ـ ولكن ظروف الحروب التى عاشتها الرياض قضت على أية علاقة مع عسير ·

كان واضحا تماما ضعف مركز محمد على بعد معاهدة لندن ١٢٥٦ هـ ـ ١٨٤٠ م ـ ولم يكن هو أيضا متناسيا ما حلّ بالامير خالد بن سعود والحاميات المصرية على يد عبد الله بن ثنيان ـ لذلك رأى محمد على اطلاق سراح الامير فيصل بن تركى من سجنه بالقلعة في القاهرة ، واعادته الى الحكم في نجد لينتقم من ابن ثنيان ، وليحافظ بذلك على العلاقات الودية مع مصر ·

ويعود فيصل الى جبل شمر حيث صديقه عبد الله بن رشيد ويتعاون الاثنان لاسترداد حكم البلاد من ابن ثنيان ، ولتعود الحروب الاهلية من جديد ـ الا أن حنكة فيصل بن تركى السياسية وتجاربه مع الزمن ـ منذ كان الساعد الايمن لوالده تركى ـ كل هذا بالاضافة الى ما يتمتع به من شعبيه جارفة في منطقة نجد ـ جعله يفتتح البلاد ويسيطر عليها تماما حتى دخل الرياض في نهاية ربيع ثان ١٢٥٩ هـ الموافق ٢٢ مايو ١٨٤٢ م لينتهى بذلك حكم عبد الله بن ثنيان ، ويتسلم فيصل حكم البلاد لينتهى عصر الفوضى السياسية في نجد ، ويبدأ عصر من الاستقرار تنعم به البلاد في ظل عهده ، وعلى مدى أكثر من اثنين وعشرين عاما ·

☐ أما الفترة الثانية لحكم فيصل بن تركى (١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣ م الى ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م) فقد حرص الامام فيصل بن تركى في بداية عهده على أن يوجه لشعبه خطابا يحثهم فيه على التمسك بالتوحيد وتقوى الله وطاعته وضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية ، وأمر بتكوين جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وطالب بالاهتمام بنظام الشورى في الحكم وطاعة اولى الامر ، وكان أئمة المساجد يقرأون هذا الخطاب على الشعب أكثر من مرة حيث لم يتوفر المذياع في ذلك الوقت ،

ويتابع الامام فيصل جهوده في مجال تنظيم البلاد ودعم أجهزتها الادارية وقمع حركات التمرد وتوفير عوامل استقرار الامن ، واستطاع بذلك أن يكون الدولة السعودية الثانية ، وكانت هذه الدولة موضع احترام وتقدير ـ فزيارة كل من بولجريف للرياض عام ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م ، وزيارة لويس بلى للرياض عام ١٢٨٢ هـ ـ ١٨٦٥ م كانت بهدف دعم العلاقه والتقارب بين المملكه وكل من بريطانيا وفرنسا ، وكل يسعى في اتجاه لتحقيق هدفه ·

لم يكن اهتمام الامام فيصل بن تركى بعلاقاته الخارجيه يقل عن اهتمامه بالشئون الداخلية ـ ففى العام الاول لحكمه (١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣ م) تقدم الامام فيصل شرقا ففتح الاحساء والقطيف وسيهات ، واستولى على ميناء الدمام وفي عام ١٨٤٧ م ـ ١٢٦٣ هـ قرر الامام فيصل فتح جزر البحرين وشجعه على ذلك طلب عبد الله ال خليفه مساعدته في استعادة مشيخة البحرين ـ ولكن ظروفا جديدة واجهت الامام فيصل فعاقته عن تحقيق هدفه في السيطرة على البحرين ، وهى هجوم شريف مكه وخالد بن سعود على منطقة القصيم ، وكذلك موقف بريطانيا لوقف الزحف السعودي ، فاكتفى الامام فيصل بعقد معاهده صلح مع البحرين والتزامها بسداد مبلغ ٤٠٠٠ ريال كزكاة للدولة السعودية ·

وبعد اربع سنوات يعود فيصل لفكرة فتح البحرين ضمن مخططه الرامى لضم مناطق الخليج لدولته ، وكانت الظروف مهياة لتحقيق هذا الهدف ـ فبعد فتحه لقطر (بقيادة عبد الله بن فيصل) شجعه القطريون وعاونوه بسفن كثيرة لنقل جنوده من قطر للبحرين (٣٠٠ سفينه) .

ووقف بجواره أولاد عبد الله بن خليفة نكاية في شيخ البحرين محمد بن خليفة الذى انتزع السلطه من أبيهم ، ووقف حاكم أبو ظبى بجانب محمد بن خليفة شيخ البحرين ـ كما وقفت بريطانيا ضد أهداف فيصل ، وكانت النتيجة أن فيصل بدأ في تحسين علاقاته ببريطانيا ، والحقيقة أن السياسة البريطانية كانت دائما تستغل مثل هذه المواقف فيما يعود عليها بالنفع .

لقد توصلت الى نتائج طيبة من خلال تلك الجوله حيث أصبحت صاحبة حق في حماية ساحل الخليج من الكويت لعمان ـ اطمانت لوضع الدولة السعودية ، وأصبحت امارة البحرين ضمن امارات الساحل التى تنظر لبريطانيا على أنها حامية لها من أى اعتداء خارجى ، وفي نفس الوقت وقعت مع الامارات معاهدات بخصوص الملاحة البحرية وسلامتها .

ومع الكويت كانت علاقات الدولة طيبة للغاية ـ أما عمان فقد كانت بريطانيا تحرص تماما على أن تكفل لنفوذها بمنطقة الخليج جوا يساعدها على تحقيق أهدافها ، ومخططاتها ، وكانت تعمها حالة من الفوضى ـ فارسل ابنه عبد الله على رأس حملة لغزو عربان المنطقة الشرقية لقيامهم بعدة غارات على مدن المنطقة وقابله الاهالى جميعهم بترحيب وتجاوب لا مثيل لهما ، وتقرب منه زعماء البحرين ، وقد اتسمت معاملاته للجميع بالحكمة وحسن التبصر ، ويبسط نفوذه بعد ذلك على سلطنة عمان وتمتد سلطة الدولة على البريمى ، ويفتتح فيصل قطر وياخذ الزكاة من شيخ البحرين .

ويتمكن أحمد السديرى ، ومن بعده ابنه تركى من توفير كل عوامل الاستقرار بالمنطقة ليعيش الناس في ظل حكم عادل وآمن .

واذا اتجهنا غربا فنجد الامام فيصل بن تركى كان يعترف للاتراك بالسيادة الاسمية ، وكان يقوم بدفع مبلغ من المال للعثمانيين (حسب نظام الالتزام) ولم يتم سداد هذا المبلغ بصفة منتظمة فكان ذلك يعنى أن العلاقات بين مكة ونجد لم تاخذ طابعا موحدا خاصة وان أشراف مكة كانوا يساندون اقليم القصيم ويشجعونه على الانفصال عن نجد ، وكانت حملة الشريف محمد بن عون التى احتلت القصيم دون مقاومة ... ويلتقى ممثلون من الطرفين للتباحث وانهاء الخلافات سلميا ، ويتعهد الامام فيصل بدفع ٢٠ر٠٠٠ ريال لشريف مكة ، وانسحاب قوات الشريف من القصيم عائدة الى مكه .

أما العلاقات مع الخديوى اسماعيل فكانت حسنة ولم يكن هناك ما يعكر صفوها ـ كما كانت العلاقات مع قبائل عسير وزعماء المنطقة من ال عائض طيبة للغاية ـ ولم تتاثر هى الاخرى بما كان يدور بين الخديوى والدولة العثمانية من رغبة في القضاء على ثورة عسير .

عهد الفتن والمنازعات

بموت الامام فيصل اندلعت الفتن وظهرت الأحقاد ، وتنازع كل من ولديه عبد الله وسعود ، فالثاني يطمع في تسلم الامامة ، وعارض مبايعته أخاه عبد الله ، وهو الامام الشرعي للبلاد ، وأكثر من ذلك أنه لجا الى قبائل عسير ليعاونوه ضد أخيه عبد الله . ، والحقيقة أن ظروفا سيئة قد احاطت بالبلاد ـ فتصاعدت الخلافات على اثرها واشتعلت نار الفتنة بصورة كبيرة .

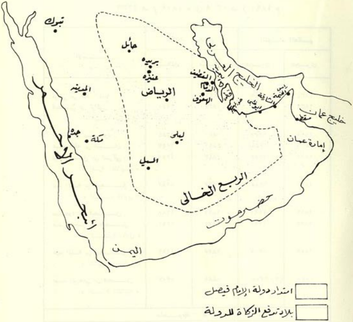
تبوك
حائل
بريده
عنيزه
الرياض
المدينه
جدة
مكة
ليلى
السليل
القطيف
الدمام
الهفوف
قطر
البحرين
الخليج العربي
رأس الخيمة
الشارقة
دبي
أبوظبي
مسقط
خليج عمان
إمارة عمان
الربع الخالي
حضرموت
اليمن
البحر الأحمر
امتداد دولة الإمام فيصل
بلاد تدفع الزكاة للدولة

● دولة الامام فيصل بن تركى ●

● فترة اولى : ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م الى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م

فترة ثانية : ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣ م / الى ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م

الدولة السعودية الثانية ★ ٧٥ عاما

١٢٣٦ هـ / ١٨١٩ م الى ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م

الاسم	ابتداء الحكم		انتهاء الحكم	
	ميلادى	ميلادى	هجرى	هجرى
تركى بن عبد الله	١٢٣٦	١٨٢١	١٢٤٩	١٨٣٤
فيصل بن تركى « المرة الأولى »	١٢٥٠	١٨٣٤	١٢٥٤	١٨٣٨
خالد بن سعود	١٢٥٤	١٨٤٠	١٢٥٧	١٨٤١
عبد الله بن ثنيان	١٢٥٧	١٨٤١	١٢٥٩	١٨٤٣
فيصل بن تركى « المرة الثانية »	١٢٥٩	١٨٤٣	١٢٨٢ (١)	١٨٦٥
عبد الله بن فيصل « المرة الأولى »	١٢٨٢	١٨٦٥	١٢٨٨	١٨٧١
سعود بن فيصل	١٢٨٨	١٨٧١	١٢٩١	١٨٧٤
عبد الرحمن بن فيصل « المرة الأولى »	١٢٩١	١٨٧٤	١٢٩٢	١٨٧٥
عبد الله بن فيصل « المرة الثانية »	١٢٩٢	١٨٧٥	١٣٠٧	١٨٨٩
عبد الرحمن بن فيصل « المرة الثانية »	١٣٠٧	١٨٨٩	١٣٠٨ (٢)	١٨٩٠

ملحوظة : ★

تم اعداد هذا الجدول الزمنى : استنادا للكتب التاريخية وفي مقدمتها :

- تاريخ الدولة السعودية للاستاذ أمين سعيد
- تاريخ البلاد العربية السعودية للدكتور منير العجلانى
- المادة العلمية للأطلس التاريخى الذى قام باعداده الاستاذ الدكتور ابراهيم جمعة الباحث بدارة الملك عبد العزيز .

---

(١) بموت الامام فيصل بن تركى واجهت البلاد الكثير من الفتن والمنازعات التى كانت سببا في تمزيق البيت السعودى ووحدة البلاد .

(٢) منذ عام ١٣٠٨ هـ سيطر آل رشيد على نجد والاتراك على الاحساء ، وخرج الامام عبدالرحمن ليعيش بالكويت حتى أذن الله للمرحوم الملك عبد العزيز أن يسترد البلاد ويوحدها وينطلق بها الى آفاق التقدم .

ادب
و
تراث

فكر
وفن

لغة
و
تاريخ

في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولغتنا الجميلة .. وكل ما يتصل بتلك النوعيات من جوانب أدبية وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا ، وتعد أيضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد .

والمجلة ترحب دائما بكل آراء وأفكار الباحثين والمتخصصين والقراء حول ما ينشر به .. ؟

● العالم يتجه الى الادب العربي وعلوم الاسلام:

□ في العاشر من شهر يوليو الماضي دعت جامعة لندن عددا كبيرا من الادباء والدارسين العرب وغير العرب ـ ممن توسمت فيهم الخير والقدرة على البحث ـ وذلك لحضور مؤتمر لدراسة الادب المعاصر ·

وسبق هذا المؤتمر اهتمام واسع وشامل بالادب العربي لتوعية المؤتمرين والمتخصصين فيه باهمية هذا اللقاء ، وتمثل هذا الاهتمام في تعدد الدراسات التي تناولت هذا الادب ، وبصفة خاصة في كل من أمريكا وبريطانيا · ففي أمريكا يوجد عشرون قسما للادب المقارن في الجامعات الامريكية ، ويدرس فيها الادب العربي ، وفي بريطانيا اتسع الاهتمام أكثر وشمل دراسات الادب العربي بجامعات لندن واكسفورد ، وأدنبرة·

ومن هؤلاء المستشرقين على سبيل المثال لا الحصر :

- البروفيسور لوجا سيك من جامعة ميتشجان ، والبروفيسور كاكيا من جامعة أدنبرة ـ بالاضافة الى طلاب البحث مثل الدكتوره فيتز باتريك التي نالت درجة الدكتوراه عن بحثها في الرواية العربية ، ومستركين الباحث المتخصص في المسرح العربي ·

والشيىء الذي يدعو للارتياح تزايد اقبال الطلبه من الامريكيين على أقسام اللغة العربية والعلوم الاسلامية بالجامعات ، ورغبتهم في معرفة الكثير والصحيح عن العرب ـ خاصة في الفترة ما بعد حرب رمضان، وتغيير الصورة القاتمة الاولى التي صنعتها الدعاية الصهيونية ·

وقد وجد هذا الاتجاه الطيب ترحيب وتشجيع الاساتذة العرب المغتربين ـ فاحتضنوا عشاق الادب العربي، وزودوهم بابسط الطرق لتدريس اللغة العربية والتوسع في علومها ، وبرز منهم في هذا الاتجاه الاستاذ الدكتور راجي محمود وهو من أصل عربي ويعمل استاذا للغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية ·

ولعلنا نحن العرب ندرك أهمية هذا الاتجاه فنبادر بتقديم الخبرة والمنح الدراسية لدعم هذا النوع من الدراسة بجامعات العالم ·

وهناك جانب اخر من اهتمامات الغربيين بتراثنا

● ماذا تعني كلمة دارة :

□ كل ما أحاط بالشيء يسمى داره ، ودارات العرب معروفه حيث تغنوا بها شعرا ، وأفاضوا في وصفها لكونها أرضا سهلة تنبت الطيب من الازهار والنافع من الأشجار والنباتات ·

ودارة الملك عبد العزيز بما تقوم به من أبحاث ودراسات علمية وتاريخية تخدم الباحثين وراغبي العلم والمعرفه ·· كانها البستان قد امتلأ بمختلف أنواع النبات ، والزهور والفواكه، وكل الثمار الناضجة يتدفق الرواد اليها من كل صوب لياخذ كل منهم ما يريده من زاد العلم والمعرفة ـ فعطاؤها واسع المدى، وسخاؤها لا ينتهي لأنها تستمد العطاء والسخاء من اسم الملك عبد العزيز رحمه الله ·

والدارة مقرونة باسم الملك عبد العزيز وفاء بحقه على أمته ـ يعطيها جلال الاسم الانتشار والذكر العميد ما هو جدير به بعد ما وهب لأمته حياته ·

الاسلامى تمثل واضحا في اقبال دور النشر البريطانية في الوقت الحالى على اصدار كتب التراث الاسلامى ـ فصدرت أخيرا ثلاثة كتب عن الاسلام أولها بعنوان: « العظمة التى كان عليها الاسلام » وقام بتاليفه ـ مونتجمرى وات ، والكتاب عبارة عن مسح تاريخى شامل للعالم الاسلامى منذ انهيار الحكم الاموى الى بداية حكم السلاجقة في بغداد ، وكان اهتمام المؤلف أكثر بالتاريخ الثقافي للمسلمين وعقائد أهل السنة ٠

أما الكتاب الثانى فقد صدر بعنوان « الاسلام في فترة الحروب الصليبية » وقام بتاليفه د ٠ بيرنز ، وكان تركيز المؤلف على مصير الاسلام في القرن الثالث عشر الميلادى ـ كما أورد فيه نصوصا ومخطوطات بعدة لغات ، ولهذا يعتبر الكتاب موسوعة شاملة في موضوعه ٠

والكتاب الثالث بعنوان « فيبرو والاسلام » وقد تناول مكانة الاسلام كما يراها عالم الاجتماع الالمانى «ماكس فيبرو» والذى اهتم بدراسة الاديان ـ كما ركز في هذا الكتاب على دور التحليل الاجتماعى ومكانة المدينة في المجتمع الاسلامى ٠

وقد لاقت الكتب الثلاثه في الوقت الحاضر رواجا كبيرا في لندن حيث اشتد اقبال المهتمين بدراسة الدين الاسلامى وتراثه الخالد ٠

● لغة وفن :

أحد فنانى باكستان الصديقة ويدعى « صادقين » وهو من المتخصصين في الخطوط اليدوية والرسوم الفنية ـ استطاع أن يقدم مجموعة رائعة من انتاجه الخطى الفنى ـ شملت جمال الحروف العربية ونقوشها ، وكذلك بعض اللوحات الخطية ،

ودولة باكستان الصديقة من أكبر الدول اهتماما بالاسلام ـ الا أن اللغة الرسمية فيها هى اللغة الاردية ، ومع ذلك فقد بدأت مدارسها في تدريس اللغة العربية ضمن مناهج الدراسة ٠

وقد حدا ذلك ببعض نواب الشعب في البرلمان الباكستانى بمطالبة وزير الاعلام لمضاعفة جهوده في نطاق الاطار الرسمى للاهتمام باللغة العربية ونشرها بين افراد الشعب الباكستانى المسلم

● مشروع اعادة كتابة التاريخ العربى الاسلامى :ـ

في الثامن عشر من شهر ذى القعدة عام ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٧٤ م ـ بدا المؤرخون العرب حلقتهم الدراسية بالكويت لدراسة المشروع الخاص باعادة كتابة تاريخ العرب والاسلام ، وقد دعى لهذه الحلقة الى جانب المؤرخين بعض المتخصصين في مجالات التراث والفكر ، وعلى مدى ستة أيام متتالية عقدت اللجنة التحضيرية الموسعة التى شكلتها الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ـ سبع جلسات عمل صباحية ومسائية تناولت فيها مختلف جوانب المشروع ، والبحوث المتعددة التى قدمت في هذا الشان لتوسيع اطار عمل اللجنة ، وبذلك يشمل أحوال العرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعصر الرسالة والدولة الاسلامية على مدى عصورها التاريخية المتتالية ٠

فلقد أصبح تراثنا وتاريخنا اليوم أكثر من أى يوم مضى في

أمس الحاجة الى جهود مخلصة لوقايته من ظاهرة التشتت والاضطراب ٠٠ حتى لايتوه القارىء ، والمتخصص بين نزعات ودوافع المؤلفين ، وأن يكون هناك تركيز واضح على تطور المجتمع العربى وحرص شعوبه على الترابط والمحافظة على الاطار العربى الاسلامى، وبذلك يكون تاريخنا في مجموعة تاريخا حضاريا ، وحتى يتسم هذا التراث كله بروح عربية اسلامية تقوى أواصر التضامن والتالف بين العرب والمسلمين ٠

وقد مثل المملكة في هذه الحلقة معالى الدكتور عبد العزيز عبد الله الفدا - مدير جامعة الرياض ٠

وخلال هذا اللقاء أوصى المجتمعون بضرورة اتباع القواعد التالية كاساس لكتابة تاريخ العرب والاسلام :

١ - وحدة الشعوب الاسلامية بصرف النظر عن نظم الحكم ٠

٢ - ترابط الامة الاسلامية العامة - خاصة في حالات تعرضها أو جانب منها لغطر خارجى يستهدف الاسلام أو سلامة الوطن العربى أو الاسلامى أو جزء منها ٠

٣ - وحدة التيارات التاريخية العامة التى مرت ببلاد الاسلام كلها ٠

٤ - ابراز العطاء الحضارى الاسلامى العربى للحضارة العالمية وبيان استمراره وفاعليته وقيمته الرفيعه ٠

٥ - الالتزام بالغط الاسلامى العربى العام وتجنب كل لفظ أو اشارة يمكن أن تمس شعور العرب والمسلمين ٠

٦ - تجنب مشاعر التعصب التقليدية الشائعة في بعض مؤلفات التاريخ المتداولة في البلاد العربية ، واعتبار المسلمين أمة واحدة ، واعتبار غير المسلمين سكان الوطن العربى والاسلامى جزء من الامة الاسلامية تراعى عقائدهم وتحترم مشاعرهم مع توضيح ما قاموا به من أدوار طيبة في خدمة الحضارة الاسلامية والعربية باعتبار الدين الاسلامى دين تسامح ومساواة واخاء ومودة ٠

٧ - تحرى الدقة التامة في كتابة هذا التاريخ والاهتمام بابراز الحقائق وحدها على اعتبار أن تاريخ الامة الاسلامية حافل بالمفاخر والامجاد دون حاجته الى المبالغة ٠

٨ ـ الالتزام الكامل بالاسس العلمية الدقيقة في كتابة هذا التاريخ حتى يمكن لطالب الجامعة والمثقف والباحث المتخصص أن يرجع اليه ويفيد منه دون عناء أو مجهود ٠

٩ ـ توعية المؤرخين والمؤلفين الذين سيقومون بهذا المشروع بضرورة الايتخذوا مجلدات هذا التاريخ معرضا للدفاع عن نظريات واراء خاصة بهم ، وتجنب ما عسى أن يقع من متناقضات بين الاراء المعروضة في أجزاء الكتاب المختلفة ٠

واتفق الجميع على تقسيم تاريخ العرب والاسلام لسبع حلقات تضم ٣٩ مجلدا ، وشكل مكتب مؤقت لوضع دليل المؤلفين والاتصال بالامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية والجهاد المعنية بالمشروع ، واقتراح اسماء مؤلفي المجلدات٠

وسيكون اعضاء هيئة التحرير مستقبلا هم أعضاء الهيئة التنفيذية للمشروع ٠

● تشكيل لجان علمية بالدارة :

أصدر مجلس ادارة دارة الملك عبدالعزيز قرارا بالموافقة على تشكيل لجان علمية بالدارة لمتابعة الجهود والانشطة في مختلف مجالات العمل بها ٠

وفي مقدمة هذه اللجان ما يلي :ـ

١ ـ لجنة تحكيم للبحوث المشتركة في جائزة الملك فيصل السنوية ، وتضم عشرة أعضاء من جامعات المملكة ورجال الفكر وأعضاء من مجلس الادارة٠

وستباشر هذه اللجنة عملها خلال الايام القادمة

٢ ـ لجنة فحص وتحقيق الأعمال التاريخية والجغرافية التى أنجزتها الدارة تمهيدا لطباعتها ، وتضم اللجنة مجموعة من الكفاءات والمتخصصين بالجامعة والدارة ، وقد عقدت اول اجتماع لها بالدارة لفحص الأطلس التاريخي للدوله السعودية